



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان - كلية التربية

قسم اللغة العربية

سيمياء الأهواء في الأعمال القصصية الكاملة للقاصه ذكرى لعبيبي

رسالة تقدمت بها الطالبة

كوثر عاشور عبد الحسين الكعبي

إلى مجلس كلية التربية/ جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إشراف

أ. د. خالد محمد صالح

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين...

نظراً لقدرة القصة على استيعاب أشكال الحياة البشرية كافة كان لابد لها، لمرونتها أن تتوغل في حياة البشر النفسية، أي العالم الداخلي للإنسان، وكذلك الحال بالنسبة للسميائيات التي استطاعت اجتياح عدة مجالات وتعضيدها بأدواتها التي تتسم بالسلاسة، وقد قدمت السيميائية السردية عامةً والمدرسة الباريسية خاصةً بحوثاً جادة في هذا المضمار على يد زعيمها (أجريداس جوليان غريماس) الذي نجح في تأسيس نظرية السرد - الاستهوائية وبنى لها دعائم قوية دفعت بها لتكون نظرية نقدية قابلة للتطبيق، من خلال كتاب (سميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس) بالأشتراك مع تلميذه جاك فونتاني.

تمحورت هذه الدراسة حول سيمياء الأهواء، والسيميائية مجال رحب يضم بين طياته مجموعة من التفرعات التي تساعد على دراسة العلامات التي يشكلها المحيط الخارجي أو الداخلي للذات الفاعلة، لذا تسعى الدراسة إلى الوقوف على سيمياء الأهواء في الأعمال القصصية الكاملة للقاصة (نكري لعبي) ورصدها وتحليلها وتصنيفها والكشف عن التجليات الأهوائية وفهمها من الداخل وكشف أسرارها التي تسهم في إضفاء دلالة أهوائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببنية النص ودلالاتها السيميائية التي تتجاوز البنية السطحية إلى البنية العميقة.

إنَّ اهتمامنا بهذه الدراسة جاء لتحفيزنا على المضي في الكشف عن أعماق النفس المتلبس بأقنعة سطحية، فكانت هذه الأعمال ملزمة لشظايا الانفعالات المنفلتة في أنساع الذات، بظهور معالجة جديدة تقف وجهاً لوجه أمام نظريات علم النفس وعلم الاجتماع في

معالجتها لنفوس الشخصيات والسلوك الناجم عن العواطف أو الأهواء من خلال صُناعة تتصف بالليونة لإحاطة سلوكيات الشخصيات القصصية وتذهب إلى أبعد من ذلك بالتغلغل إلى عالمها الباطني سعياً لإيجاد المسوّغات التي من أجلها تفعل الشخصية ما تفعله. وتتماز الأعمال القصصية الكاملة، بالزخم الشعوري والانفعالي الذي تتميز به القاصة (ذكري لعبيبي)، على وفق غزارة شعورية تكاد تكون خارجة عن الحد في سعيها وراء عواطفها وعواطف شخصياتها القصصية، وتآزمات الشخصيات القصصية الذاتية التي تكاد تكون حقيقة في أغلب الأحيان، من خلال البرهنة على أهمية الأهواء في تشكّل الخطاب السردى، لتتشكّل صفة ظهرت على شخصيات (ذكري لعبيبي) تتراوح بين الهشاشة النسوية والضعف والصلابة، وتمثلت في الخضوع المطلق للشخصيات لأهوائها منقاداً للهلاك تارة دون تفكير وللنجاح تارة أخرى، حتى يتجلى لنا شعورها وتفكيرها أكثر، والصلابة في تمسكهن بالموضوع المرغوب فيه، ثمّ التعبير عنه بأكثر من قصة اتخذت موضوعاً ولدّ أهواء وانفعالات ومشاعر وأحاسيس إذ كانت القاصة (ذكري لعبيبي) تلح على الجانب الشعوري أكثر من الجانب العقلي، وهذه ميزة الأعمال القصصية الكاملة. نظراً لطبيعة الدراسة التي عزمنا عليها متبنين المنهج السيميائي وفق البرنامج الذي أقترحه (غريماسي، فونتاني) في كتابهما الذي أسس لسيمياء وهو جزء من السيمياء العامة، لأسباب منها كون الجهاز المعرفي للسيمياء يساعد على الكشف عن مستغلقات النص ودلالته على مستوى الرؤية والتصوّرو الإجراء والفعاليّة.

هنالك جملة من أسباب أخرى دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها:

تسليط الضوء على قاصات محافظة ميسان المعاصرات المغتربات، وتناول نصوصهن ضمن الدراسات الأكاديمية وبعد التقصي والاطلاع على الدراسات التي تناولت قاصات ميسان

ظهر أن الأعمال القصصية الكاملة للقاصة (ذكرى لعبيبي) قد اتصف بشعرية سردية مائزة وقرت للباحثة حيزاً كبيراً للدراسة والأستقصاء.

و بعد أن أطلعت الباحثة على النصوص القصصية والسيرة الذاتية للقاصة وقراءة المقالات وبعض المصادر التي كتبت عنها، وجدت أن الأهواء تحتل مساحة شاسعة داخل نصوصها القصصية، كما تُعدُّ الدراسة هذه أول دراسة للأعمال القصصية الكاملة على وفق سيمياء الاهواء، أما الدراسات التي عُنت بالقاصة لم تتجز بعد، من خلال النقاش مع المشرف تم إختيار العنوان (سيمياء الاهواء في الاعمال القصصية الكاملة للقاصة ذكرى لعبيبي).

وقد بدأت رحلة البحث والعمل في هذا الموضوع انطلاقاً من جملة الاستفهامات والتساؤلات التي كانت تراودنا حول هذا الموضوع، محورها الأتي:

- الناحية الاجرائية المتمثلة في كيفية الانتقال من سيمياء السرد الى سيمياء الأهواء؟
- طبيعة التأثيرات وتعبيراتها عن الأهواء والعواطف بين القاص/ القاصة.
- الفروق الكامنة بين الخطاطات السردية.
- بيان قدرة العوامل والفواعل والأدوار والأزمات الاستهوائية على إنتاج مزج تركيبى استهوائي.
- إمكانية القاصة على الكشف عن كفاياتها الاستهوائية عبر شخصياتها القصصية.
- قدرة القاصة على أن تكشف عن التظاهرات المعجمية الدلالية النفسية لشخصياتها.
- إنَّ الأجابه عن تلك التساؤلات تستلزم تقصي النصوص القصصية وتحليلها على وفق منهج سيمياء الأهواء للوقوف على تجليات الأهواء المختلفة.

وربما اقتضت الدراسة أن أشير إلى بعض الصعوبات التي واجهتني، ومنها ندرة المصادر وقلة المراجع التي يحتاجها موضوع الرسالة للموضوع لحدثه وجديته، ما دعاني إلى استقصاء الصحف والمجلات وبعض الرسائل والأطاريح الألكترونية، وتجلت الصعوبات في الخوض في الأعمال القصصية الكاملة للكشف عن العلامات الأهوائية أو العاطفية التي كمننت في النصوص القصصية فوجدت الباحثة نفسها في بحر عميق ليس له قرار، وهون عليّ مشرفي جزاه الله خيراً الصعاب، فكان لتوجيهاته الأثر الأكبر في تجاوز كل العقبات التي واجهتني.

وقد اعتمدت الدراسة على جملة من الدراسات أهمها:

١. سيميائية الأهواء، محمد الداوي، مجلة عالم الفكر - الكويت، مج ٣٥ / العدد ٣ يناير / مارس - ٢٠٠٧ م.
٢. (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس)، غريماس وفونتاني، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديد المتحدة/ ليبيا، ط١، ٢٠١٠م.
٣. السيميائية السردية من البنية الى الدلالة - دراسة في ثلاثية (حكاية بحار - لحنا مينة)، آسيا جريوي، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خضير - بسكرة، ٢٠١٣م.
٤. المنهج السيميائي الخلفيات النظرية وآليات التطبيق، عبد المجيد بورايو، دار التنوير/ الجزائر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤ م.
٥. سيميائيات السرد الروائي من السرد إلى الأهواء، حليلة وازيدي، منشورات القلم المغربي/ الدار البيضاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٧ م.
٦. سيميائية الأهواء في رواية "شوق الدرويش" لحمور زيارة، سهيلة بعزيز، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، ٢٠١٨ م.

٧. سيمياء العواطف: قراءة في قصيدة (نام الخلي) للأسود بن يعفر، رباعه موسى، مجلة أبحاث اتحاد الجامعات العربية للآداب، دار المنظومة، مج (١٥)، العدد (١)، نيسان/شعبان، ٢٠١٨ م.

٨. السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، جميل حمداوي، دار الريف/ المملكة المغربية للنشر والتوزيع الإلكتروني، ط٢، ٢٠٢٠ م.

٩. سيميائية الأهواء في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران، سعيد فرغلي حامد، مجلة العلمية الكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد (٨٢) إبريل ٢٠٢٢ م.

وقد توزعت الدراسة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ تألف البحث بعد المقدمة والتمهيد من أربعة فصول، تضمن التمهيد المسار العام لمفهوم سيمياء الأهواء، سرد الأهواء/الإشكالية/الخصوصية، ذكرى لعيبي/سيرة تعريفية.

اشتمل الفصل الأول على ثلاثة مباحث هي: تركيب هوى الغيرة، تركيب هوى الخوف، تركيب هوى الشفقة. حاولت فيه الكشف عن البنية التركيبية الاستهوائية للأهواء الثلاثة عبر العوامل (النموذج العاملي والخطاطة السردية)، والفواعل والمسارات التصويرية للفواعل داخل النص السردية، والأدوار التلفظية والأستهوائية التي شكلها الحوار الأنثوي العاطفي، والأزمة الأستهوائية حضورها وانتفاؤها.

أما الفصل الثاني فقد اشتمل على ثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول الذي تناولت فيه كفايات الغيرة استهوائيا من خلال التطويع الانفعالي، وسلطة الجسد، التجربة والصمت، أما المبحث الثاني فقد اشتمل على كفايات الخوف استهوائيا من حيث التوتر الانفعالي ولوازم الجسد واشتغالاته والعادات الحسية والروحية، والجهر بها. أمّا المبحث الثالث الأخير من الفصل

الثاني فقد سلطت الضوء فيه على كفايات الشفقة استهوائيا من خلال الفأض الانفعالي، وحكاية الجسد والتجربة، ومقتضيات الصمت.

أمّا الفصل الثالث فقد اشتمل على ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول تمظهرات هوى الفتنة على وفق الإعجاب والاستمالة والوله. اما المبحث الثاني فتكلل بتمظهرات هوى الخوف: الحذر، والهول، والوجل، والمبحث الثالث تمثل بتمظهرات هوى الشفقة المتجسدة بالرأفة ورتاء الحال والانخراط بالألم. وعليه فإنّ الفصل الثالث بمباحثه حاول أن يكشف عن طبيعة الحالات الشعورية والنفسية من خلال تجلي الظواهر الدلالية والمعجمية لموضوعاته المختارة.

أمّا الفصل الرابع: فقد تمثل بثلاثة مباحث عني المبحث الأول منها: خطاطات هوى الغيرة، المتمثلة بالتكوين والتأهب والصوغ الاستهوائي والعاطفة والتقويم الأخلاقي. وعني المبحث الثاني: بخطاطات هوى الخوف المتجسدة بثلاث حالات، هي: (حالة بدئية وحالة وسيطة وحالة نهائية) أمّا المبحث الأخير من الموضوع فقد عني بخطاطات هوى الشفقة، عبر حالات التنافر والانخراط، وختم البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم ثبتت بالمصادر وملخص بالغة الإنجليزية.

Summary

The semiotics of passions in the complete fictional works of the storyteller Zikra Laibi, prepared by the researcher “Kawthar Ashour Abdul-Hussein Al-Kaabi”, master’s thesis under supervision of Prof. Dr. Khaled Muhammad Saleh, Maysan University, College of Education / Department of Arabic Language, 2023.

This study deals with the complete fictional works of the storyteller Zikra Laibi, with discussion and semiotic analysis in order to enter the world of the semiotics of passions and to reveal the potentials of passion (emotional) dimension in the modern feminist narrative, as the stories varied and extended in multiple directions to paint for the reader pictures of the states and transformations of the characters fluctuating between the various types of passion among which: (the desire of jealousy, the desire of fear, the desire of pity, and the desire of temptation). This research consists of four chapters and three sections for each chapter, in addition to the introduction, which is followed by a preliminary study that identifies the features of the semiotics of passions in modern Arabic literature, in general, and Iraqi feminist literature, in particular. In which the researcher decided to provide an overview of the semiotics of passions in the Iraqi culture through complete fictional works.

Then comes the first chapter: Entitled (The Attraction Compositions), it deals with the study of the passions through the three topics, which in turn were divided into three types of passions, including: (the passion of jealousy, the desire of fear, and the desire of pity) in selected fictional models from the complete fictional works, as emotional and sensual states and transformations through the study of the path in the duality of communication and separation and the three

axes (the axis of desire, the axis of communication, and the axis of conflict), and the duality of verbal and attractive roles that clarify the line between the self and the world through feelings and sensations, and the attractive subjects undergoing crises, which in turn reveal their absence.

As for the second chapter: entitled (The attraction competencies and the elements addressing them), the study revealed that on the psychological and axiological side within the narrative texts chosen for the three topics, including: (The attractive sufficiency of jealousy, the attractive fear sufficiency, and the attractive pity sufficiency) and the study relied on showing some of the body parts described in the discourse, including: (power of the body and everything related to it, emotional adaptation, sensory and spiritual habits, silence, etc.) I have story characters because they represent an indicative map of the psychological components of the human nature described in the discourse along with a selected fictional model from the complete fictional works of the symbolic dimensions of the emotional and feeling situations of the fictional characters.

The third chapter: entitled (lexical and semantic manifestations) deals with the entire paths of the narrative - seductive through its whims and emotional transformations through lexical and semantic

manifestations, revealing the three passions, including: (the passion of temptation, the passion of fear, the passion of pity), where we find the lexical and semantic path along the path the desire by adjusting the semantic and objective units in the female discourse, and we note that the logical semantic composite is based on the principle of the axiological dimension related to the deep structure of the narrative text.

As for the fourth chapter: entitled (The Desire Calligraphy), Studies the extent to which the desire calligraphy can be applied similarly to the narrative calligraphy, through the study of the minor and major moral aspects of significance and the study of the semantic and thematic aspects and the semiotic square in which we extracted the semantic units inherent in the narrative structure of the complete narrative works, by revealing the relationship of the semantic statement of the units as whims expressed in the female discourse through the three whims, including: (the whim of jealousy, the whim of fear, the whim of pity), then the study of the semantic structure and values, the seductive program and the seductive plan, by exploring the axiological and socio-cultural impact on the narrative text